



موجز قطري - المغرب (تحديث: تموز/يوليه ٢٠١٦)

مقدمة

تهدف هذه الوثيقة أساساً إلى تحديث الموجز القطري للمغرب. كما أنها تركز على البيانات السنوية المنشورة مؤخراً خلال عام ٢٠١٥.

التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي جرت مؤخراً: الأحداث البارزة

- حدث تباطؤ في النمو الاقتصادي خلال الفصل الثاني من عام ٢٠١٦ بسبب نقص القيمة الزراعية بنسبة ١٣,٢ في المائة.
- انخفض العجز التجاري بنسبة ١٠,٢ خلال الفصل الثاني لسنة لعام ٢٠١٦.
- ارتفاع مستوى التضخم من ٠,٩ في المائة في الفصل الثاني من عام ٢٠١٦ مقارنة بالفصل الأول فوصل مستواه إلى ١,٩ في المائة.
- انخفضت المديونية الخارجية وفقاً للمعلومات المستقاة من الخزينة: بينما ارتفعت المديونية المحلية بنسبة ٢,٤ في المائة منذ بداية العام.
- استمر معدل البطالة في الانخفاض ليستقر عند مستوى ٩,٣ في المائة.

أداء الاقتصاد

النمو الاقتصادي

بعد عام ٢٠١٥ الذي تميز بأداء جيد للقطاع الزراعي، هناك مؤشرات بأن عام ٢٠١٦ سيكون عاماً صعباً بالنسبة لهذا لقطاع. ذلك أن نتائج النشاط الاقتصادي للنصف الأول من عام ٢٠١٦ تبدو مخيبة للآمال. لأن انكماش الإنتاج الزراعي بنسبة ١٢,١^١ سيكون له أثاره الوخيمة على نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وفي الفصل الثاني من عام ٢٠١٦، كان النمو الاقتصادي قد تباطأ قليلاً مسجلاً ١,٤ في المائة مقابل ١,٧ في المائة^٢ في الفصل الأول. وسجلت القيمة المضافة الزراعية انخفاضاً بنسبة ١٣,٢ في المائة^٣ في الفصل الثاني. ومع ذلك، فإن القيمة المضافة للقطاعات غير الزراعية قد سجلت ارتفاعاً بلغ ٢,٥ في المائة من سنة إلى أخرى، بفعل الدينامية القوية التي حققتها القطاعات التحويلية^٤. وسجل مؤشر أسعار الإنتاج لقطاع الصناعات التحويلية، باستثناء تكرير النفط، زيادة بنسبة ٠,٢ في المائة خلال شهر أيار/مايو ٢٠١٦ مقارنة بالشهر السابق^٥. وستظل آفاق الفصل الثالث متوقفة على أداء القطاع الزراعي وظروف الاقتصاد العالمي. فبعد أن شهد النشاط اتجاهاً مخيباً للآمال نوعاً ما في الفصل الثاني، يبدو أن النشاط يتجه اتجاهاً سلباً نحو الفصل الثالث من السنة. وتؤكد آخر التقديرات المتاحة استمرار تباطؤ النمو، بسبب انخفاض القيمة المضافة الزراعية.

وتبدو الاتجاهات السائدة في الفصل الثاني من عام ٢٠١٦ مطبوعة بقليل من التفاؤل بالنسبة للطلب المحلي الخاص الذي سيشهد تحولاً حقيقياً لجميع عناصره. فقد استفاد استهلاك الأسر المعيشية من التحسن الذي طرأ على تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج وبارتفاع في حجم القروض الموجهة للاستهلاك وصل إلى ٤,٦ في المائة. ووصلت تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج إلى ما قدره ١٤,٤ مليار درهم، أي ما يمثل زيادة بنسبة ٤ في المائة^٦.

غير أن استهلاك الأسر المعيشية قد تناقص بسبب ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية وتدني مستوى مداخيل العاملين.

وفيما يتعلق بالاستثمار المنتج، فقد سجل تراجعاً بنسبة ٠,٨ نقطة في الفصل الثاني مقارنة بالفصل الأول من عام ٢٠١٦^٧، بسبب بطء وتيرة الاستثمارات في قطاع البناء وصعوبة شروط حصول المستثمرين العقاريين على القروض.

^١ المندوبية السامية للتخطيط

^٢ المرجع نفسه

^٣ المرجع نفسه

^٤ المرجع نفسه

^٥ المندوبية السامية للتخطيط، مذكرة إخبارية للمندوبية السامية للتخطيط بشأن "الرقم الاستدلالي للأثمان عند الإنتاج الصناعي والطاقي والمعدني" لشهر

أيار/مايو ٢٠١٦

^٦ مكتب الصرف

^٧ المندوبية السامية للتخطيط، موجز الظرفية الاقتصادية

وانخفض معدل البطالة بنسبة ٠,٦ نقطة مئوية ليستقر عند مستوى ٩,٣ في المائة. وفي المقابل، وبغض النظر عن مكان الإقامة فقد حدث ركود في إيجاد فرص العمل، خلال الفصل الأخير من عام ٢٠١٥. حيث ارتفعت العمالة بنسبة ٠,٥ في المائة في المناطق الحضرية ولكنها انخفضت بنسبة ٠,٥ في المائة في المناطق الريفية.

السياسة المالية

انخفض العجز العام إلى ٤,٤ في المائة خلال الشهرين الأولين من السنة المالية بفعل تقليص الإنفاق من الميزانية والارتفاع الطفيف في حجم الإيرادات. حيث شهدت الإيرادات زيادة سنوية بلغت ٣,٢ في المائة مدفوعة بزيادة الإيرادات الضريبية التي وصلت إلى ٨,٨ في المائة.

أما فيما يخص النفقات العادية فقد انخفضت بدورها لتصل إلى ٠,٦ في المائة بسبب تناقص الإنفاق على التعويضات بنسبة ٥٧,٦ في المائة. وارتفعت النفقات التشغيلية بنسبة ٦,٣ في المائة وزادت تكاليف الاستثمار بنسبة ١٢,٣ في المائة.

ووفقاً لبيانات الخزينة العامة، فإن المديونية المحلية قد زادت بنسبة ١,٢ في المائة مقارنة مع مستواها في نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥؛ فيما شهدت المديونية الخارجية بدورها زيادة بنسبة ٢,٤ في المائة على مستواها في بداية العام.

التضخم والسياسة النقدية

بلغ معدل التضخم ١,٩ في المائة في الفصل الثاني لعام ٢٠١٦، أي بانخفاض قدره ٠,٩ في المائة مقارنة بالفصل السابق. ويؤثر التضخم أساساً على السلع الغذائية، التي ارتفعت أسعارها بنسبة ٣,٦ في المائة. وارتفع معدل التضخم الأساسي ارتفاعاً طفيفاً من ١,٢ في المائة في الفصل الأول إلى ١,٥ في المائة في الفصل الثاني في أعقاب ارتفاع أسعار الخدمات والمنتجات المعفية من الرسوم. واستجابة من بنك المغرب لهذا الاتجاه التصاعدي للتضخم والتباطؤ الذي شهده النشاط الاقتصادي، فقد قرر البنك في حزيران/يونيه، المحافظة على سعر الفائدة الرئيسي في مستوى ٢,٢٥ في المائة. وتزامنت هذه الخطوة مع تخفيف شروط التمويل في الأسواق النقدية، مصحوباً بانخفاض المتوسط بين المصارف (انخفاض بمعدل ١٢ نقطة في أيار/مايو بالمقارنة مع نيسان/أبريل ٢٠١٦) وعروض بيع سندات الخزينة (انخفاض بين ٣ و ٦٥ نقطة في أيار/مايو بالمقارنة مع نيسان/أبريل ٢٠١٦).

الحساب الجاري

في الفصل الثاني من عام ٢٠١٦، صارت الظروف الدولية مواتية للأنشطة الاقتصادية بفعل انتعاش الواردات من البلدان الناشئة، وخاصة البلدان الآسيوية. واستفادت الصادرات المغربية من استعادة الاقتصاد العالمي لعافيته: فسجلت ارتفاعاً بلغ ١ في المائة. وساهم كذلك تدني الواردات بنسبة ٣,٨ في المائة في تحسن الميزان التجاري. وقد ساهم انخفاض أسعار النفط بدوره في استقرار أسعار الواردات، وبالتالي في زيادة حجم المشتريات من الكربوهيدرات (وقود الديزل وزيت التدفئة وزيت الغاز وغيره). ومع ذلك فقد تضررت صادرات الفوسفات ومشتقاته من استمرار ارتفاع الأسعار على الصعيد الدولي. ونتيجة لذلك،

فقد تقلص العجز التجاري من سنة إلى أخرى بنسبة ١٠,٢ في المائة خلال الفصل الثاني من عام ٢٠١٦. ومن جانب آخر، فإن احتياطي تغطية الواردات قد تحسن بنسبة ٢,٨ نقطة ليصل إلى ٥٩,٩ في المائة.

المرفق

الأداء الاقتصادي

الأداء الاقتصادي الكلي

السنة	القيمة	
٢٠١٥	٩٨٢ ٢٢٣	الناتج المحلي الإجمالي (بملايين الدراهم)
٢٠١٥	٤,٥	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (النسبة المئوية)
٢٠١٥	١,١	معدل التضخم (النسبة المئوية)

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط، الحسابات القومية لعام ٢٠١٥، وزارة المالية، المذكرات الإخبارية

السياسة المالية

السنة	القيمة	النسبة من الناتج المحلي الإجمالي
٢٠١٥	٢٢,٦	إجمالي الإيرادات والهبات
٢٠١٥	١٩,٤	الإيرادات الضريبية
٢٠١٥	٢,٩	الإيرادات غير الضريبية
٢٠١٥	٠,٤	الهبات
٢٠١٥	٢٦,٩	صافي النفقات والقروض
٢٠١٥	٢٢,٤	نفقات التسيير
٢٠١٥	١٠,٨	منها الأجور والمرتببات
٢٠١٥	١٦,٨	منها مشتريات السلع والخدمات
٢٠١٥	٢,٧	منها الفوائد المستحقة
٢٠١٥	٥	النفقات الإنمائية
٢٠١٥	٠,٥	التحويلات الجارية
٢٠١٥	٦,٠	نفقات أخرى
٢٠١٥	٧,٥-	الميزان المالي (على أساس المستحقات)
٢٠١٥		الميزان المالي (على أساس النقد)

المصدر: وزارة المالية

السياسة النقدية

السنة	القيمة	النسبة المئوية
٢٠١٦	٢,٢٥	السعر المرجعي للبنك المركزي
٢٠١٦	٢,٥	السعر فيما بين المصارف
٢٠١٥	٥,٧٢٥	سعر الفائدة على الأذون
٢٠١٥	٢,٢٧٥	سعر الفائدة على الودائع (في المتوسط)
٢٠١٥	٣,٤٥	الفرق

المصدر: بنك المغرب

الحساب الجاري

السنة	القيمة	بملايين الدراهم
٢٠١٥	٤١٣ ٣٦٨	استيراد السلع والخدمات
٢٠١٥	٣٣٦ ٨٤٦	تصدير السلع والخدمات
٢٠١٥	٧٦ ٥٢٢-	الرصيد التجاري
٢٠١٥	٢١ ١٤٤-	الحساب الجاري

المصدر: مكتب الصرف

حساب رأس المال والحساب المالي

السنة	القيمة	بملايين الدراهم
٢٠١٦-٢٠١٥	٢٠٠ ١٢	الاستثمار المباشر
٢٠١٦-٢٠١٥	٦٠٠ ١	الاستثمار المباشر: الخصوم
٢٠١٥	٢٨١ ٤٩٢	تكوين رأس المال الثابت الإجمالي (الاستثمارات)
٢٠١٥	٨٨٢ ٦٧٨-	الاستثمار في أصول الحافظة
٢٠١٥	٧ ٦٧١	الحساب المالي
٢٠١٥	٦,١	حساب رأس المال
أيار/مايو ٢٠١٦	٢٤٠ ٤٠٥	صافي الاحتياطي الدولي (وعناصر أخرى ملحقه بذلك)

المصدر: مكتب الصرف

التنمية الاجتماعية السكان

السنة	القيمة	
٢٠١٤	٣٣,٨	عدد السكان (بملايين نسمة)
٢٠١٤	٢٨,١٠	الأطفال (٠-١٤ سنة، النسبة المئوية)
٢٠١٤	٦٢,٤	البالغون (١٥-٥٩ النسبة المئوية)
٢٠١٤	٩,٤	كبار السن (٦٠ سنة فما فوق، النسبة المئوية)
٢٠١٥	٦١,٣	سكان المناطق الحضرية (النسبة المئوية)
٢٠١٥	١,٢٧	متوسط معدل النمو السنوي للسكان
٢٠١٥	٥,١	معدل الوفيات الأولي (لكل ١٠٠٠ نسمة)
٢٠١٥	١٧,٩	معدل المواليد الأولي (لكل ١٠٠٠ نسمة)

المصدر: وزارة المالية، المذكرات الإخبارية، شعبة السكان التابعة للأمم المتحدة

الفقر والعمالة

السنة	القيمة	
٢٠١٥	٩,٧	البطالة (النسبة المئوية)
٢٠١٥	٢٠,٨	بطالة الشباب من ١٥-٢٤ سنة (النسبة المئوية)
٢٠١٥	٤٠,١	العمالة في القطاع الأولي (النسبة المئوية)

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط، وزارة المالية

الصحة

السنة	القيمة	
٢٠١١	٣,١٠	معدل الأطفال منخفضي الوزن الأقل من ٥ سنوات
٢٠١٥	١٧,٦	معدل وفيات المواليد (لكل ١٠٠٠ ولادة)
٢٠١١	٣٠,٥	معدل وفيات الرضع (لكل ١٠٠٠ ولادة)
٢٠١٢	٣٠,٧	معدل وفيات الرضع الأقل من ٥ سنوات (لكل ١٠٠٠ ولادة)
٢٠١١	١١٢	معدل الوفيات النفاسية (لكل ١٠٠٠ ولادة)
٢٠١٢	٠,١	معدل الإصابة بفيروس الإيدز (لدى من تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة)

٢٠١١	٧٣,٦	معدل الولادات على أيدي عاملين مهرة (النسبة المئوية)
------	------	---

المصدر: وزارة المالية، اليونسكو، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

التعليم

السنة	القيمة	(النسبة المئوية)
٢٠١٤	٩٩,٥	المعدل الصافي للانتحاق بالتعليم الابتدائي
٢٠١٥	٣١,٥	المعدل الإجمالي للإلمام بالقراءة والكتابة لدى من تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة

المصدر: وزارة المالية، اليونسكو

المراجع:

المندوبية السامية للتخطيط، مذكرة عن الظرفية الاقتصادية العدد ٢٨ تموز/يوليه ٢٠١٦

وزارة المالية، مذكرة عن الظرفية الاقتصادية صادرة عن مديرية الدراسات والتوقعات المالية، عدد حزيران/يونيه ٢٠١٦